

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[222] شهر (1) خديجة أم المؤمنين صلوات الله وسلامه عليها ، أفضل أزواج النبي الاكرم " صلى الله عليه وآله وسلم " ، وأحسنهن سيرة ، وأخلاقا مع النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " ، وقد كانت بعض نساء النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " (وهي عائشة) تغار منها غيرة شديدة ، كما سنرى ، رغم أنها لم تجتمع معها في بيت الزوجية ، لان النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " قد تزوجها بعد وفاة خديجة بزمان. (2) ونستطيع أن نعرف: كم كان لابي طالب " عليه السلام " ، ولخديجة صلوات الله وسلامه عليهما من خدمات جلى في سبيل هذا الدين من تسمية النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " عام وفاتهما ب: " عام الحزن " . (3) الحب في الله والبغض في الله: ومن الواضح: أن النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " لم يكن ينطلق في حبه لهما ، وحزنه عليهما من مصلحته الشخصية ، أو من عاطفة رحمية ، وإنما هو يحب في الله تعالى ، وفي الله فقط ، ويقدر أي إنسان ، ويحزن لفقده ، ويرتبط به روحيا وعاطفيا ، بمقدار ارتباط ذلك الانسان بالله ، وقربه _____ (1) السيرة الحلبية ج 1 ص 346

والسيرة النبوية لابن كثير ج 2 ص 132 البداية والنهاية ج 3 ص 127 والتنبيه والاشراف ص 2.

(2) البداية والنهاية لابن كثير ج 3 ص 127 - 128 والسيرة النبوية لابن كثير ج 2 ص 133 - 135 صحيح البخاري ج 2 ص 202 وكتاب عائشة للعسكري ص 46 فما بعدها . وقد ذكرنا بعض المصادر لذلك في ما يأتي في فصل: حتى بيعة العقبة ، حين الكلام حول جمال عائشة وحظرتها .

(3) سيرة مغلطاي ص 26 وتاريخ الخميس ج 1 ص 301 والمواهب اللدنية ج 1 ص 56 والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 139 ط دار المعرفة واسنى المطالب ص 21. (*)